



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الآداب / قسم الآثار

(دراسة في الاخشاب الاسلامية المكتوبة)

بحث تقدمت به الطالبة (براء قاسم عباس) الى مجلس كلية الآداب قسم الآثار جامعة القادسية كجزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس للآثار للعام الدراسي

٢٠١٦ - ٢٠١٧

بإشراف

د. (علي الشيخ)

٢٠١٧م

٥١٤٣٨

فإن التحف الخشبية في العصر العباسي فقد تأثرت
بأسلوب سامراء الثالث على الحصن المكون من زخارف
نباتية محززة عند الطليعة المنفذة بطريقة حزامية
التي توصل عنصرها عن الآخر.

تم تصريف تلك العناصر تحت رقم سجل متحف ٣١٢٣
بقاعة ٣ ميلو لوتيف وتمثل رأس أورتينا، تتصلحان بزخارف
نباتية.

ولم يبقى في هذا العصر فقد تتميزت هندسية بل حدثت
تطورا بالتحف من قلة القنائين^(١).

١ - فنوننا (محمد عبد العزيز)، الفنون الزخرفية الإسلامية في المغرب والاندلس،
دار الثقافة، بيروت، لبنان - ١٩٩٧، ص ٢٠٤.

صيو الفنون

العربية

ومنا أحمل المائلة تحت على الخشب في العهر
العياسي الأول وقرعة خشبية عشر عليها في مدينة
تكريت الواقعة شمال العراق.

ويرجع العلماء انها كانت جزءاً من صنعة اويان
تتألف زخارفها من نبات العنب وعناقيد وكيزان الهزير
وفي الصف الثاني من الكهر العياسي أخذوا
القائون يحورن العنابر النباتية، حتى أصبحت بحية
كحل السمك عن الملية وحتى عدت مجردة من
روح الملية ومارت شبيهة بالعنابر بحية
المصنوعة من حيث ملبقة الأربعة والجوانب
المنحرفة والمحربة

وأما عن الزخارف الهندسية، فلقد طورها الفنان العباسي
بأسرع ما تطور الزخارف النباتية فقد قفوا في المستويات
المتخيرة مما انفجرت اليها عموداً ناصحاً عن تلك
التركيبة الهندسية النادرة التي اعتمد عليها التزيين
الاسلامي.

ولقد وصلت البناء قطع كثيرة ذات زخارف، وكان
صا أهم تلك الأخطاب الدائرية ذات المركز الواحد،
ورسوم العقود المشايكة والمستطيلات المتخيرة
الموزعة والورنيقات ذات الفصوص والموضوعات
الزخرفية متخيرة الأنواع^(١).

١- زكيه حساناً بن عثمان، مصدر سابق، ص ٨٣.



المهتجة ساسانية الحلز، فقلاً عن الفرع النباتية
التي تشتت، وتهم رسوم طيور وحيوانات أو أوراق
الكتف والعناقيد.

بخت رقم سجله ٦٨٣ بالمتحف الاسلامي وتمتلك

لوحين خشب كانا يستخدمان كتب ابواب.

تتألف زخارفه من طائرين من طيور الحمام متقابلين

في تمثال، تحيطها أشكال هندسية وزخرفية ورقية

مهدجة ساسانية الحلز، مع بعض المقتود المتشابهة

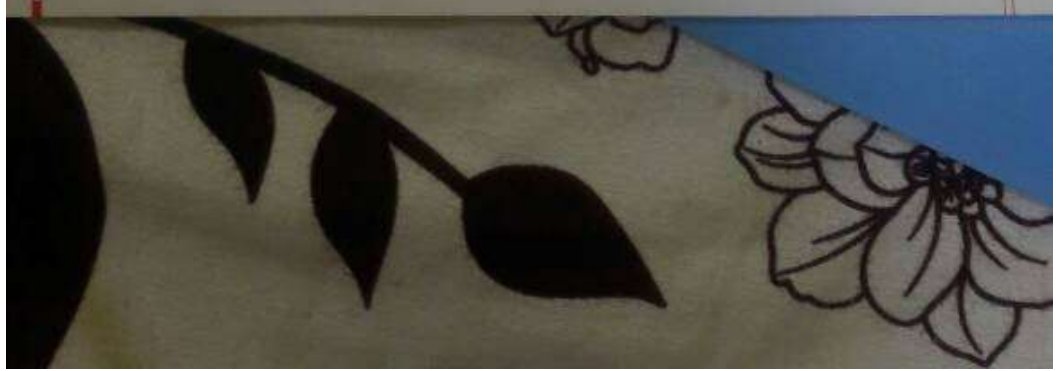
وجلد الحفر غائراً ومائل مع التلطف المبرور الليلي

التي يميز القنا الهولوي العباسي

استفوت مدونة دمشق بقنا تفريع الخشب
 بالحرق أو ما يسمى بالموزانك .
 وهو اذخال مادة الخشب الى حبيبات من انواع
 الخشبية مختلفة ، حيث ينشر الخشب الى اعماد
 منخورة تشكك في ريم لها حزمة من انواع واللوان
 مختلفة يتم تقديمها بشكل شرائح تجمع على ايضه
 ليصاغ منها الشكل المطلوب .

وان تاريخ صناعة الموزانك يعود الى اكثر من ٧٠٠ عام
 واشتهر بها البيوت المشقة المزينة بعنه المادة !

الكاتب ، ايوماح ، الفنون العربية الاسلاميه ، مصدر سابق .



٢٠ الفقه

١٦

يعتبر فن النقش على الخشب من الفنون
 المبرزة الواقية الاصلية التي تشتهر بها العديد من
 مدنها ومن الميزة ان الممارجة ما نالوا حتى الان
 يحافظون على مثل هذه الفنون القديمة ويستخرجونها
 كديكورات واقية لبيوتهم.

ويعتبر مسجد الحسن الثاني الواقع بمدينة الدار البيضاء
 التي يعد من بين اكبر المعالم الاسلامية يعد في العالم
 يعد بحق اسلامية كبيرة وعميقة يزخر بمختلف الابواب
 الفنية والعمارية، منها النقش على الخشب التي
 ايسر عنها ابيهر الفنانين من المغرب.



الخاتمة

أنا دراسة موضوع هذا البحث وما يحتويه الفن الإسلامي
من أبحاث الفنايين حتى الكفر على الخشب ووقت
المتاحات الإسلامية العديد من آثار الفنية المنقوش على
الخشب المزينة بأشكال متعددة منها الزخارف النباتية
والهندسية والحيوانية والأصية واستخدمها كديكورات
لعديد من المساجد والأماكن المقدسة.

وشملت مواضيع أخرى لهذا البحث بما طورته الفنان العباسي
من فننا الخت على الخشب الذي ابتدع فيها فنون الزخرفة
التي صوره فيها الأشكال الطبيعية والأصية التي
أشكال متعددة حتى الطراز المعماري المتمثل بالديكورات
الهندسية التي تشمل المستطيلات والمربعات وأهم ميزة
الدراسة الشاملة للبحث أبحاث الفنان العباسي وهي فن الختم على الخشب.



المصادر

- ١- عبد الناصر ياسين، الفنون الزخرفية الاسلاميه بمصر في العصر الايوبي، دار الوفاء، ٢٠٠٢، ص ١٠٦.
- ٢- الالفى، ابو صالح، الفن الاسلامي واصوله وفلسفته ومدارسه، مطبعة الاهرام، القاهرة، ١٩٩٢، ص ٤٨.
- ٣- عبد العزيز، صالح سالم، الفنون الاسلاميه في العصر الايوبي، مركز الكتاب للنشر، ص ٤٩.
- ٤- سرزوق، محمد عبد العزيز، الفنون الزخرفيه الاسلاميه في المغرب والاندلس، دار الثقافه، بيروت لبنان، ١٩٩٧، ص ٤٢.
- ٥- السالم، واردة بدر، مخطوطه تكشف عن جريدة الزمان العريبيه اليومييه، طبعة المملكه المتحده ١٩ حزيران ٢٠٠٧، ص ١٠.
- ٦- زكي، حمدان بن عثمان، فنون الاسلام، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان ١٩٨١، ص ٨٢.
- ٧- الشهري، محمد هذاع، عمارة المسجد النبوي منذ نشأته حتى نهاية العصر المملوكي، دار القاهرة للكتاب ١٩٧١، ص ٦٣.





إناء من خشب وقد رسم عليه غزال

المبحث الأول

الأخشاب وتطورها في العصور الإسلامية :

تعتبر صناعة الخشب من الصناعات المهمة في الدول العربية الإسلامية
ورغم قلة ما وصل إلينا من أختصاص إسلامية تكفي لتطور هذه الصناعة
لكننا نستطيع أن نغطي فكرة موجزة عن هذه الصناعة التي كانت
رائجة في العصور الإسلامية.

يحتفظ متحف الفن الإسلامي بمقدار كبير من القطع الخشبية التي
تعود إلى القطر العربي المغرب وتعتبر هذه القطع نماذج لزخارف
المحفورة على الخشب والتي تشبه تلك الكفيلة في المحفرات
التي محفورا حفرًا مشتملًا⁽¹⁾.

عبد القادر يا سينه المتنون الزخرفية الإسلامية يصر في العصر الأيوبي، طر الوفاء
١٠٦٦ هـ

المقدمة

استطاع الإنسان منذ قديم الأزل بحسر الخشب ليشيت الكثير من
أخباره فاستخدمه في بناء مسكنه يقيه حرارة الصيف ويحميه
من أضرار الشتاء ثم مع منة المغنا التي تنقله من مكان إلى مكان آخر
عبر المحيطات والمسافات البعيدة .

والتطور التي يحدث في كل عصر أخذت الصناعات الخشبية
تطور وأصبح في ذلك واستخدمها الإنسان في أعمال الزخرفة
والسكور وأعمال النحت والتماثيل التي تخلد في كل عصر من
العصور ومن المعجزات الخشبية ظهرت صنعة الأدوات
المتحركة في الأعمال الخشبية فبدأ بالأدوات اليدوية ثم الأدوات
المتحركة الآلية وللحصول على الجمال في هذه الصنعة تطورت عدة مراحل
لتطور الاختراع الفاطمية في أواخر العصر الفاطمي وتطور استخدام
الأشكال الهندسية ومنها الأشكال النجمية و المربعات والمعينات و
المتطابقات .



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الآداب / قسم الآثار

(دراسة في الاخشاب الاسلامية المكتوبة)

بحث تقدمت به الطالبة (براء قاسم عباس) الى مجلس كلية الآداب قسم الآثار جامعة القادسية كجزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس للآثار للعام الدراسي

٢٠١٦ - ٢٠١٧

بإشراف

د. (علي الشيخ)

٢٠١٧م

٥١٤٣٨

رقم الصفحة	الموضوع
١	الاية
٣	الاهداء
٥	شكر وتقدير
١	المقدمة
٨-٢	المبحث الاول : الاخشاب وتطورها في العصور الاسلاميه
١٦-٩	المبحث الثاني : حفر وصناعة الخشب في العصر العباسي
١٧	الخاتمة
	المصادر
	الملاحق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((الرَّحْمَنُ ، جَلَدُ الرَّحْمَانِ ، جَلَدُ الرَّحْمَانِ ، جَلَدُ الرَّحْمَانِ ، جَلَدُ الرَّحْمَانِ ، جَلَدُ الرَّحْمَانِ ، جَلَدُ الرَّحْمَانِ ، جَلَدُ الرَّحْمَانِ))
وَالشَّجَرِ يَنْجُو (ر) ، وَالشَّجَرِ يَنْجُو (ر) ، وَالشَّجَرِ يَنْجُو (ر) ، وَالشَّجَرِ يَنْجُو (ر) ، وَالشَّجَرِ يَنْجُو (ر) ، وَالشَّجَرِ يَنْجُو (ر) ، وَالشَّجَرِ يَنْجُو (ر) ، وَالشَّجَرِ يَنْجُو (ر)))

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الرحمن : الايات ١-٧

اتقدم بوافر الشكر والتقدير الى استاذي الفاضلة الدكتورة (علي الشيخ)
التي تفضلت علي باشرافه على بحثي هذا والذي كان خير عون لي
كما اتقدم بالشكر والعرفان الى (د.عباس الحسيني و د.رجوان فيصل
و د. صهيب مجيد و د.صلاح) والى رئيس القسم د. انمار عبدالجبار
والى التدريسين النبلاء الذين منحوني العلم بقدر مايسطيعون اتمنى لهم
الصحة والسلامة والى كل من وقف بجانبني من الاخوة والاصدقاء ...

الباحثة

وفي المتحف بصفحة لذلك التطور الزخرفي في العصر
العالمية يمثل فيه، تقريبا زخرفي لأحد ألواح الخشب
صحبت تحت الرقم ٣٤٧٤، يكسو جدران حيزيخ السلطان المملوكي
فلاهلون الذي يملك فيه شارع الكفر في حية الخاسيناتي
القاهرة ١٢٨٤ ٤ ١٢٨٥ م على موقع العصر العالمي
الغريب وتبين منه، الألواح الخشبية تصنع من أساليب أكثر
في تمثيل الزخارف النباتية واختفاء أساليب الزخرفة
الطولية.

إن هذه الألواح التي عرفت بأسم ألواح فكروفا وموضوعات زخرفية
متنوعة الأشكال مستمدة من مظاهر الحياة اليومية المتكثرة في
يكا ط الخليفة العالمية.

١- غير الناصرياسين، مصر سابقا، ص ١٠٧.

وذلك يعنى المتحف الاسلامي تقريبا زخرفيا عن اخري مزود
من الخشب من الواح ملاوونا مسحية تحت الرقم ٤٠٣٣ بصورة
فارسين بتريان على اعمال الحرب الفرسية ويبدو كانهما درع
وسيف في حركة ميسعية على ارضها نياتية حفورة .

وفي هذا العصر وهك الخاتون التي درجة عالية من الاتقان و
التمكن وغصوا بأثر اميرهم في اعماق مادة الخشب الجامعة
وملوحوها حتى طارت بين ايديهم سريرة الليونة .

ولم تقف زخرفة الخشب عند حدود زخرفة النياية التي كانت تشكل
أجساماً ومزج الزخرفة بل ظهرت التي جانبا في العصر الفاطمي زخرفة
الحيوانات والطيور والاشجار التي شاعت وكان لها تأثيرها الشديد
على زخارف العصر المملوكي .
(١١)

١- سيد العزيمه صلاح سالم ، الفنون الاسلامية في العصر الايوبي ، ج ١ ، ص ٤٠
الكتاب المشهور ، ص ٤٦٩ .

وتلك جميع هذه الزخارف علنا النصب بأسلوب حفر ولا تتأثر بالأمطار
العزيبه ، ويضم المتحف أيضاً خشبياً بمماريعنا من جامع الأزهر
مسجداً تحت الرقم ٥٥١ تلك زخارفه علنا انه يشبه أسلوب
الحفر علنا الخشب في العصر السلطاني ، وأنا كان الحفر في
العصر الفاطمي قوياً وعمقاً. وتلك هذه الكتابة المحفورة
في هذا الباب التي انما باب جيد منح خميراً بالمسجد
عند إعادة تكميله في عهد الحاكم وزخرفة هذا الباب تحترق
على حسترات وأريولة وزخرفة بتفريعات نياتيه محفورة
تشبه تلك الزخارف الحجرية التي نقشت على جدران المساجد!

١- الألفي ، أبو صالح ، الفن الإسلامي وأصوله وفلسفته ومدرسته ،
مطبعة الأهرام ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ٤٨٠ .

المحاريب

كانا يفتن من الناس يستخدمون في العصر الفاطمي محاريب
مخيرة لوضع الجبان عليها عند السجود.

وكان معظم هذه المحاريب يعلق بتقليم رتبة الجوارح أو
توضع في الجيب وتستخدم عند الصلاة توضع في رأس صاحبها
عند دفنهم عند الرفاة.

وقد عثر عليه الكثير من مقابر القضاة موضوعة تحت آس

المتوفى فيه متحف الفن الاسلامي يوجد محراب محبس من

الخشب مسجاة تحت رقم 10002 مستطيلة محدب من اعلاه

وعلته اكافة الخارجية كتابه بارزة بالخط الكوفي!!

1- زكية، حمدان ابن عثمان، فنون الاسلام، دار النشر العربي، بيروت، لبنان 1981م

ظهرت آخر مراحله تطورا الاختلاف الفاطمية فيه أواخر
العصر الفاطمي وقد ظهر فيها الميل إلى استخدام الأشكال
الهندسية فجدد الأشكال النجمية والمربعات والمستطيلات
والمثلثات أيضا تلك الزخارف الهندسية كانت تحتوي على
التقسيم الهندسي وإنما لم يرد تعقيدا بل إن المستويات
خرجت عنها إنما مجرد مستطيلات او مربعات وأصبحت
لها أشكال هندسية منتظمة في مجموعات متجاورة وزعت
توزيعا شعاعيا حول نقطة على هيئة نجمة ثم جمعت
تلك المستويات باختلاف أشكالها بالفلو مع بعضها.

1- الشويه (محمد هلال) ، محمد سابق ، ٦٥٧٨ .

أما فيه العصر الأيوبي فقد ظلت الأساليب الغامضية
في حفر على الخشب التي الآن استعمل النجارين ان يتفجرو
يعرضها ووضعوا العلماء هذه الفترة بأنها متجددة التطور
فيلجفت عندهم قمت في التطور والتفجور لعد الجسوليك
سأن فترة النجارين في العصر الأيوبي على الأيداع هو التقير
السرير الذي حدث في زخارف هذا العصر من ناحية التطور
الجسور من ناحية أخرى الزخارف الهندسية التي حلت محل الزخارف
الأدوية التي يعتقد أنها ظهرت لفترة واحدة في بداية العصر
الغامضية!

١- قارون، محمد علي، ص ١١٦ سابقا.

المبحث الثاني: حفر ونباعة الخشب في العصر العباسي

يعتبر الحفر على الخشب من الفنون الجميلة في التاريخ
لجاء بها الانسان منذ العصور القديمة وقد زين العثمانيون
للآيات المختلفة بأجزاء الخشبية مختلفة سواء كانت
حفر على الخشب أو نقشاً عليه وتلوينها .

وذلك مثل منابر المساجد وهناديق وحمام المباحث

وهناديق الملايس والخواش والكراسي كما استخدمت

الحفر على الخشب وتشكيل رسومات هندسية جميلة

ومختلفة المظاهر ويعطى شكلاً ومظهراً بارزاً وجميل

وهي متحف الفن الاسلامي منقوش عليها كتابات بارزة

ومنقوش الحيوانات والطيور وأشخاص وطلب اللون

الزاهية .